وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

أثر توظيف استراتيجيات الذكاء اللغوي في تنمية التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط

رسالة قدّمها

ليث عثمان نصيف جاسم النعيمي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى، وهي جزءٌ من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتور

مثنى عدوان الجشعمي

1437هـ 2016م

مشكلة البحث

في ضوء الاستبانة التي قدّمُها الباحث الى عينة من مدرسين اللغة العربية ومدرساتها للوقوف على اسباب مشكلة تدريس التعبير, تبين ان ضعف الطلبة في مادة التعبير يعود الى الاسباب الآتية:

1- لم يحظ درس التعبير بنصيب من الرعاية كبقية فروع اللغة اذ يقلب درس التعبير الى درس قواعد اللغة العربية او يتكرم به المدرس الى مدرس اللغة الانكليزية او الرياضيات .
2- استعمال اللهجة العامية من المدرسين والطلبة.
3- افتقار الطلبة الى الثروة اللغوية التي تعزز من قوة التعبير.
4- ضعف الخط لدى الطلبة بشكل لا يفهم إذ إن الكتابة هي وسيلة الفهم والافهام.
5- ضعف قدرة الطلبة على الربط بين الجمل , فنجد الجمل في التعبير مبعثرة لا رابط بين ما قبلها وما بعدها .
6- اعتماد المدرس على نمط واحد عند تدريس مادة التعبير وهو اختر موضوعاً او هيء موضوعاً .
7- قليلا ما يقوم المدرسون بعد تصحيح الدفاتر بقراءة بعض الدفاتر الجيدة امام الطلبة والافادة من الشواهد التي تذكر فيها .
8- قلة الانشطة التي يكلف بها الطالب .
9- قلة متابعة المدرسين للطلبة الذين يخطئون اخطاء املائية او لغوية وتصويبها.

ومن اسباب ضعف التعبير هو قلة متابعة المشرفين التربويين لأداء المدرسين في درس التعبير حتى يصل الامر ببعضهم الى ان المشرف لا يزور المدرس اذا كانت الحصة مخصصة للتعبير ويحرص على ان يزوره في درس القواعد والادب وغيرهما من فروع اللغة العربية. (عطية, 2008 : 87)

وقد لخص زاير و يونس (2012) مشكلات تدريس التعبير بما ياتي:

1- عدم معرفة الطلاب جوانب الموضوع الذي يكلفون بالتعبير عنه .

2- قلة الحصيلة التعبيرية وثروتهم اللغوية .

3- القلق الذي ينتابهم في اثناء انتقائهم الالفاظ نتيجة تعايشهم بين لغتين : لغة المجتمع بما فيه البيت (العامية) ولغة المدرسة الفصحى .

4- انتهاج اساليب تدريس عقيمة في تعليم مهارة التعبير .

(زاير، ويونس, 2012: 191)

ولا تقف المشكلة عند المدرس وطريقة التدريس وبل يشترك الطالب فيها, ولذا يتفق الباحث مع رؤية المرسومي (2014) من ان دور الطلبة اختصر على الحفظ فقط ولا شيء سواه, وكأن الجميع (طلبة ومدرسون) اتفقوا على جملة واحدة وهي ادرس من اجل النجاح لا من اجل المعرفة, وهو ما أدى الى زيادة حدة المشكلة لأن المتعلم بات يحفظ ويردد دون ان يفهم. (المرسومي, 2014: 3)

وهذا ما اكدته الدراسات على اختلافها ضعف الطلبة في التعبير بل ان بعض الدراسات اثبتت قصورا شديداً في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة , ومن هذه الدراسات دراسة (الهاشمي1988) ودراسة (غزال 1997) ودراسة (المرواني2003) ودراسة (عبد الكريم2011) ودراسة (جبر2015), فقد شخص المهتمون هذه الاخطاء في الاسلوب وكثرة الاخطاء النحوية والاملائية فضلا عن ذلك فأن الطلبة كثيراً ما يظهر ضعفهم في الاملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسة في الموضوع , او اعتمادهم مقدمة طويلة مملة مما يؤدي الى تشتت الذهن وتشويه الافكار.(الوائلي,2004: 84)

لهذا يرى الباحث تطبيق استراتيجيات الذكاء اللغوي عند تدريس مادة التعبير لطلاب الصف الاول المتوسط ، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: (ما أثر توظيف استراتيجيات الذكاء اللغوي في تنمية التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط؟).

اهمية البحث

تعد التربية المستودع والركيزة المهمة لكل مجتمع, فهي عمليات متكاملة تساعد الفرد على التفاعل في الحياة والمجتمع, فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الاخلاقية لذلك المجتمع, واذا اردنا لمجتمع ما ان يطور مواهب ابنائه ويوظف خبراتهم ومعارفهم ينبغي له ان يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملي لذلك المجتمع, لأن من طريق التربية يمكن اعداد انسان واعٍ وتأهيله يمد المجتمع بالعلم والمعرفة, والاختلاف الذي نلاحظه بين المجتمعات العالمية ما هو الا اختلاف نوع التربية التي تلقاها ذلك المجتمع.(زاير, وداخل, 2013 :17)

فمبدأ العمل التربوي التعليمي في التربية الحديثة يسير في منحني جديد وطريقة جديدة ترفض تفريغ معلومات جاهزة او افكار جامدة في عقلية المتعلم فينطوي مفهوم التربية الحديثة على مجموعة من الانشطة التي يقوم بها المربي لتحقيق الاهداف المرسومة , والسير مع قوانين الطبيعة. (مارون,2011: 77-78)

فاللغة هي من ادوات او مظاهر الفرد في التفكير والوصول الى العمليات العقلية والمدركات الكلية.(مدكور, 2009: 35)، والحق ان اللغة لدى الفرد هي وسيلة, بل اداة التفاعل بين افراد المجتمع، الذي يستوعب فيه لتراث الاجيال وخبراتهم، وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل الى آخر, فاللغة لسان العقل وطريق الفكر.(الوائلي, 2004 :17)

إذ لولا اللغة لبقيت المشاعر و الأفكار رهينة بصاحبها لا يستطيع إيضاحها أو إيصالها إلى غيرة كي يشاركه فيما يحس به أو يفكر فيه(السيد، 1980 :11). واللغة بمعناها العام و الشامل مجموعة من أصوات تعرف الناطقون بها على دلالة ومعنى كل رمز منها ويستعملونها في التفاهم بينهم.(زاير, وعايز,2011 :29)

فاللغة من اكبر النعم التي من الله بها على الانسان وميزهُ عن سائر المخلوقات قال تعالى:﴿ ۞ ۓ ۓ ۞ ڭ ڭ ۞ ۇ ۇ ﴾(الرحمن:1-4) واللغة تؤدي دوراً كبيراً في حياة الامة، لأنها وعاء الافكار والمشاعر وليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير, ولن تقوم امة في معارج النهضة والرقي الا بلُغَتها وعلى قدر ما تحتفظ بلغتها ترتقي في حياتها الادبية والعلمية والفنية لأنها "سجل لتاريخ الامم والشعوب".(الوائلي, 2004: 18)

فمن هنا تعد اللغة ظاهرة انسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة, نشأت وتطورت مع الانسان فأكسبته صفة التفكير والنطق.(عاشوروالحوامدة،2010: 24)

فاللغة تسهم في اخراج الفكرة من ذهن صاحبها الى عالم الادراك الخارجي, فتترجمها الى صورة بارزة ذات كيان ومعالم. (اسماعيل, 2013: 27)

وان الحديث على اللغة واهميتها يقودنا الى الحديث على اللغة العربية خاصة, كونها لغة القرآن الكريم، وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ الانساني, والحديث عن قدمها يقودنا الى اراء متعددة فمنهم من يقول انها لغة جبريل(عليه السلام) وآخرون يقولون انها لغة اهل الجنة مستشهدين بحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) :**{أَحِبُّوا العَرَبَ لِثلاث: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ وَآلقُرآنُ عَرَبِيٌّ, وَكَلاَمُ أَهلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ}**[1](ابو الهيجاء, 2007: 23)

يقول الفارابي (874-260م): "الذي يشير في مدحه للعربية لكونها كلام اهل الجنة بقوله: وهذا اللسان كلام أهل الجنة، وهو المنزه بين الالسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خيبة، والمهذب مما يتهجن أو يتشنع".(الجشعمي والخفاجي، 2015 : 117)

(1) البيهقي: شعب الأيمان - ج3 - ط1- ص :34 .

فإن الله عز وجل توّج اللغة العربية بالقرآن العظيم, قال تعالى: ﴿ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ﴾(الشعراء: 192-195)

ان الله تعالى كرمها وبلغت بإكرامه ذروة المجد والكمال، واكتسبت منزلة عظيمة لم تصلها اية لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا مستقبلها، وذلك لأن الله انزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشرية كافة مما اكسب العربي الصفة العالمية, يقول الله تعالى في محكم آياته:

﴿ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ﴾ (يوسف:2)
﴿ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ﴾(الرعد: 37)
﴿ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﴾(النحل: 103)
﴿ □ □ □ □ □ ﴾(طه: 113)
﴿ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ﴾(الزمر: 28)

وقال ابن القيم الجوزية(رحمه الله)[1]: "إنما يعرف فضل القرآن الكريم من عرف كلام العرب، فيعرف علم اللغة وعلم العربية، وعلم البيان، ونظر في أشعار العرب وخطبائهم".(الجشعمي والخفاجي، 2015 :107)

فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب , تلك اللغة التي احتوت الفاظ القرآن الكريم , ومعانيه.(زاير وداخل, 2013 :30)

اللغة العربية لغة حية تنمو مفرداتها وتزداد وقد استوعبت كتاب الله وسنة رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) واتصفت بصفات أنمازت بها على غيرها من

(1) ابن القيم الجوزية: من علماء المسلمين في القرن الثامن الهجري صاحب مؤلفات عديدة درس على يد ابن تيمية الدمشقي.

اللغات ومن هذه المميزات المهمة هي: الاعراب, والايجاز, وكثرة الالفاظ, والمترادفات, ومرونة اللغة, ودقة التعبير.(ابو الهيجاء, 2007: 20)

ومن خصائص اللغة العربية انها لغة نامية متطورة, اي قادرة على استيعاب جميع مستجدات الحضارة الانسانية, وتمتاز بكثرة مفرداتها, حتى قال احد الفقهاء: (كلام العرب لا يحيط به الا نبي).(الجعافرة، 2013: 154)

واللغة العربية لغة غنية , دقيقة , شاعرة , تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ, كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور اعلى منها في اللغات السامية الاخرى. (مدكور, 2009 :46)

واللغة العربية واحدة من اعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وبنية , ثم كانت لغة العلم والمعرفة قروناً متطاولةً, لا يكاد يطلب العلم الا بها, ولا تنتقل المعرفة الا من خلالها, بدءاً من علوم الدين المختلفة وانتهاء بعلوم الكون المتنوعة, فهي لغة الحضارة العربية الاسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة.(الجعافرة, 2013: 153)

قال ماسينيون[1] في اللغة العربية: "استطاعت العربية أن تبرز طاقة السامعين في معالجة التعبير من أدق خلجات الفكر سواء كان ذلك الاكتشافات العلمية والحسابية أم وصف المشاهدات أو خيالات النفس وأسرارها". (الجشعمي والخفاجي، 2015 :143).

يعد التعبير من انماط النشاط اللغوي المهمة واكثرها انتشاراً, وبدونه لا تقوم بين الناس في المجتمع صلات فعالة ومثمرة, وهو جزء صحيح حيوي في حياة الناس اليومية، وهو كذلك اداة من ادوات التعليم اذ يعتمد التحصيل الدراسي في كثير من صورهِ على هذه الاداة, ولذلك فأنه من الآيات المهمة والمنشودة في دراسة اللغة، وما

(1) ماسينيون:هو من اكبر مستشرقي فرنسا وأشهرهم وقد شغل عدة مناصب في تعليم العربية فضلا عن اللغات الأخرى، وشارك في التنقيب عنها في القرآن الكريم عام(1908-1907م).

بقية فروع اللغة الا لخدمة التعبير لكونه وسيلة مهمة من وسائل اتصال الفرد بغيره واداة لتغيير الروابط الفكرية والاجتماعية بالأفراد ، ويحتل التعبير منزلة خاصة بين فروع اللغة لأن العجز عن التعبير يؤدي الى اخفاق الطالب في الدروس الاخرى, ولأن ضعف الدقة في التعبير يترتب عليه ايضاً فوات الفرص وضياع الفائدة وبتكرار العجز او عدم الدقة في التعبير يفقد الطالب الثقة بنفسه مما قد يؤخر نموه الاجتماعي او يعيق تطوره الفكري او يعرقل تقدمه في الدراسة, او يحول دون اتقانه اللغة.(طاهر،2010 :177)

يعد التعبير احد فروع اللغة العربية المهمة, فهو القالب الذي يصب فيه الانسان افكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره واحاسيسه ويقضي حوائجه في الحياة، والتعبير غاية جميع الدراسات اللغوية, وتأتي بقية فروع اللغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية. (الخزاعلة وآخرون, 2011: 297)

ويعد التعبير المحصلة النهائية في دراسة اللغة اذ تسهم جميع فنون اللغة العربية في تنمية قدرات الطلبة على التعبير السليم والواضح.(الحلاق,2010 :231)

والتعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم او الكاتب , فيصور ما يحس به او يفكر به او ما يريد ان يسأل او يستوضح عنه.(ابو مغلي, 1986: 52)

والتعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس, وطريقة من طرق عرض افكارهم وهو عملية تنفس هذه الافكار والمشاعر وعلاقة التعبير باللغة علاقة فكرية تكاملية من ناحية وهي وظيفية من ناحية اخرى , اي لا يمكن للإنسان أن يعبر عما في نفسه ما لم يكن متمكناً من اللغة ومالكاً لثروة لغوية جيدة.(عيد, 2011 :132)

إن التعبير رياضة الذهن, فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن, والانسان عندما يضطر الى التعبير فهو يضطر الى اعمال الذهن لتحديد الافكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً او الكتابة فيها تحريرياً. (الوائلي, 2004: 77)

وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة, فهو ضرورة من ضروراتها ولا يمكن لأي شخص ان يستغني عنه في أية مرحلة من مراحل عمره, ففيه يعرض الافراد افكارهم ومشاعرهم باللسان او القلم فهو مظهر الفهم ووسيلة الافهام ودليل الاقتناع واداة الاقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها.(الجبوري والسلطاني, 2013: 300)

والتعبير نشاط انساني لغوي مستمر ينبغي الا تقتصر العناية به على الحصة المقررة في حصة الدراسة بل تمتد العناية به الى كل فرع من فروع المادة داخل الفصل وخارجه. (الخزاعلة وآخرون, 2011 :297)

وتكمن اهمية التعبير فيما يؤدي من دور في الابانة عن الافكار والآراء وتصوير الاحاسيس والمشاعر, ولا ادّل على سحر الكلمة واثرها في النفوس من قوله تعالى على لسان موسى (عليه السلام) ضارعاً الى ربه جلَّ وعَلا: ﴿و ۆ ۆ ى ۈ ې ې﴾(طه: 27-28) اذ يؤكد أهمية التعبير في الابانة وايصال المعاني الى الاخرين.(الجبوري والسلطاني, 2013: 301)

وتتمثل اهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة, بوساطته يستطيع افهام ما يريد وان يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه, وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة الا اذا كان صحيحاً ودقيقاً اذ يتوقف على جودة التعبير وصحته, ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض والتشويش.(عاشور والحوامدة, 2010: 197)

لذا تعدى اهتمام العرب بالتعبير بوصفه ظاهرة لغوية ادبية الى دراسته دراسة علمية دقيقة, فجعلوه من ابرز متطلبات التواصل بين المرسل والمستقبل، وبالغوا في تعظيمه, حتى كان للكلمة من الجملة موقع في نفوسهم فأهتموا بفلسفة اعرابها, رفعاً ونصباً وجراً. (كبة, 2008: 8)

في ضوء ما تقدم يرى الباحث ان التعبير ثمرة الثقافة اللغوية والادبية، فالتعبير يحتاج الى القواعد النحوية والاملائية والنصوص الادبية فضلاً عن حاجته

الى مواصفات الكتابة والتنظيم والدقة، وان فروع اللغة العربية كلها تصب فيه، وهي وسائل للارتقاء به، كي يصبح الطالب قادراً على الافصاح عما يجول في نفسه بلغة سليمة تخلو من الاغلاط والاخطاء بلا خجل او تردد، ويستطيع تنظيم افكاره وعرضها وكتابتها بأسلوب شائق يجمع بين التنظيم والتأثير.

إنّ الطريقة الناجحة تساعد الطلبة على ايقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية وتعّودهم الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم الى الحركة والنشاط الهادف , ولذلك من الضروري الابتعاد عن التلقين والحفظ الذي يحجر المهارات المطلوبة في مثل دروس اللغة العربية التي تربي الذات وتصقل الموهبة وتقوي الحس الادبي لدى الطلبة. (عبد عون, 2013 : 29)

وإنّ طريقة التدريس الاداة او الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة و المهارة, وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابلياته وميوله , كانت الاهداف التعليمية المتحققة عبرها اوسع عمقاً واكثر فائدة.(الوائلي،2004: 27)

وان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استعمالها, تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق , بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة للطبة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية.(مرعي والحيلة, 2013: 25)

ان التطور في طرائق التدريس شمل التعبير ايضاً, لا بوصف التعبير درساً اكاديمياً وجزءاً من مادة مقدسة, بل لأن التعبير معنى من معاني تطور الفكر والخيال والشعور والعاطفة, فالجوانب الوجدانية والمعرفية والحركية تجد مجالها التطبيقي في التعبير لما للعلاقة بين التعبير والذات الانسانية. (كبة , 2008: 86)

وتعد الطريقة التدريسية من المستلزمات الضرورية للمدرس كي يتمكن من استعمالها استعمالا سليماً, واللغة العربية شأنها في ذلك شأن سائر المواد الدراسية الاخرى, تهدف الى انتهاج افضل السبل المؤدية الى تيسير تعلمها وتمكن الطلبة فيها. وهنا تكمن اهمية طريقة التدريس لكونها وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث تكون غرفة الصف جزء من الحياة في سياقها, ينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وارشاده. (عبد عون, 2013: 19-30)

وأن طريقة التدريس هي نموذج من نماذج سلوك المدرس يدخل في نطاقها الكفايات والأنشطة والمهارات والأعمال وتخطيطها وتنسيقها وإدارتها وأساليب تعليمها والأدوات المستعملة في تنفيذها.(مارون, 2011: 140)

ويرى الباحث أن طريقة التدريس ليست خطوات إعتباطية وإنما هي فن وعلم يتطلب السرعة في البديهة والأستنباط والتأمل وحدة الذكاء.

ويرى جاردنر (Gardener)[1] ان الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها , بحيث تشكل كل قدرة منها نوعا خاصاً من الذكاء الخاص بمنطقة معينة من الدماغ وقد لاحظ ان من يفقد القدرة على اداء معين يكون قادراً على اداء قدرات معينة اخرى, وافترض كذلك ان هناك عدة انواع من السلوك الذكي وهذه الانواع منفصلة عن بعضها البعض.(غباري وابو شعيرة, 2010: 79)

والذكاء اللغوي: هو القدرة على أنتاج مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة وتأويل.(المغربي, 2010: 190)

والذكاء اللغوي: هو القدرة على استعمال اللغة التعبيرية عما في العقل لفهم الاخرين, ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة , فرموز الكتابة التي ظهرت منذ 30 الف سنة تدل على امتلاك البشر لهذا النوع من الذكاء في الفص

(1) جاردنر: هو هوارد جارنر Howcrd Gardener وهو استاذ المعرفة والتربية واستاذ علم النفس والمدير الاقدم لمشروع الطيف مشروع (صفر) الذي اسسه وفي عام 1969 والذي يرتكز على دراسة الفنون من خلال الابداع في جامعة هارفارد للتعليم.

الصدغي الايسر للمخ, وفي الفصوص الامامية ويظهر في الطفولة المتقدمة ويستمر حتى سن متقدمة , ويتأثر بالمثيرات البيئية مثل: رواية القصص اللغوية, التدريب على التذوق الادبي. (المشرفي, 2005: 73)

ولقد عُني جاردنر بعدم تسمية الذكاء اللغوي بأنه شكل من اشكال الذكاء السمعي- الشفهي، ويوجد سببان لذلك:

1- ان الافراد الصم يمكنهم اكتساب اللغة الطبيعية, ويمكنهم الاستنباط, او اتقان الانظمة الاشارية .

2- يوجد شكل اخر من اشكال الذكاء يرتبط بالجهاز السمعي- الشفهي, وهو الذكاء الموسيقي وهو قدرة الافراد على تمييز المعنى والاهمية في مجموعة من طبقات الصوت

والذكاء اللغوي اللفظي: يتعلق بالقدرة على استعمال الكلمات بفاعلية والبراعة في تركيب الجمل ونطق الاصوات وتعرف معاني الاصوات, أي يشتمل هذا الذكاء جميع المهارات اللغوية: الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع.(عفانة والخزندار, 2009: 72-73)

ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة الذكاء اللغوي والصوتيات والمعاني وكذلك الاستخدام العلمي للغة, وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة او البيان (استخدام اللغة لأقناع الاخرين بعمل شيء معين) او التوضيح (استخدام اللغة لإيصال معلومة معينة) او استخدام اللغة للغة ذاتها.(الفقي,2012: 22)

وان صاحب هذا الذكاء يبدي السهولة في انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وايقاعها, ان المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص, كما ان لهم قدرة كبيرة على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ والاشياء قليلة الاهمية, ويظهر الذكاء اللغوي لدى الكّتاب والخطباء والشعراء والمعلمين, وذلك بحكم استعمالهم الرائع للغة, كما يظهر لدى كتّاب الادارة واصحاب المهن الحرة والفكاهيين والممثلين: حدد كل من كامبل (Campbell)

ويكينسون (Dickinson) اثنتي عشرة خاصية يتمتع بها صاحب هذا النوع من الذكاء تتمثل في الاستماع الجيد للأصوات والايقاعات والالوان والاستجابة لها وتقليد الاصوات واللغات والكتابة واجواء الحوارات.(المغربي،2010: 190)

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لتكون ميداناً لبحثي لأسباب عدة لأنها تمثل نقطة تحول في حياة الطالب التربوية لانتقالها من المرحلة الابتدائية الى مرحلة جديدة من جهة ولأهميتها في المراحل التعليمية فهي مكملة لها وتبني على اساسها من جهة اخرى لذا فأن كلا الجانبين يتطلب اجادة الطالب في التعبير الكتابي الجيد، لمواجهة مواقف الحياة المختلفة وفي باقي فروع اللغة الاخرى لانه في كل مرحلة دراسية توجد فروع عدة , علمية وادبية تتطلب التعبير والمناقشة والحوار وهذا يتطلب المهارات الاساسية واكتساب العادات الصحيحة .

ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

1- ان لغتنا العربية لغة راقية ومرنة كونها لغة اهل الجنة ولغة البيان ولغة القرآن الكريم .
2- التربية اساس بناء شخصية الفرد واصلاح البشرية وتكوين دوره في المجتمع الذي يحيى فيه وتسهم في رقي الامم.
3- اهمية اللغة بوصفها وسيلة للاتصال الاجتماعي والحضاري والثقافي والفكري ونقل الخبرات من جيل لأخر.
4- اهمية التعبير اجتماعيا وفكريا وتربويا في حياة الطلاب والمدرسين والبشرية كلها, فضلاً عن كونه الركن الاساس في العمل اللغوي فهو المحصلة النهائية والاخيرة.
5- اهمية الذكاء اللغوي في اثراء الحصيلة الثقافية والفكرية والعلمية للطلبة.
6- اهمية المرحلة المتوسطة, ولاسيما الاول المتوسط, لأنه يمثل انتقالا في حياة الطالب التعليمية والفكرية والثقافية.

مرمى البحث وفرضياته

مرمى البحث

يرمي البحث الحالي الى: تعرف اثر توظيف استراتيجيات الذكاء اللغوي في تنمية التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط .

فرضيات البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في تنمية التعبير الكتابي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير الكتابي على وفق (استراتيجيات الذكاء اللغوي) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير الكتابي على وفق الطريقة التقليدية (المتبعة) .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في تنمية التعبير الكتابي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الاختبارات المتسلسلة البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ومتوسط درجات الاختبار القبلي.

حدود البحث

1- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية .

2- **الحدود المكانية:** محافظة ديالى.

3- **الحدود المعرفية:** عدد من الموضوعات في التعبير التحريري .

4- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2016-2015).

تحديد المصطلحات

الاثر

1- **لغة:** جاء في لسان العرب: لأثر بقية الشيء, والجمع آثار و أثور. وخرجت في أثره وفي إثْره أي بعده. وأثرتهُ و تأثرتهُ اتبعت اثرهُ والأثر, بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء, والتأثير: ابقاء الاثر في الشيء: ترك فيه أثراً. (ابن منظور, 2005: 25)

2- **اصطلاحاً:** عرفهُ كل من:

أ. **(شحاتة والنجار)** بأنه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم".(شحاته, والنجار, 2003: 22)

ب. **(داود)** بأنه: "ما بقي بعد غياب الشيء او معظمه, وكذلك فقد يكون ظاهراً, او قد يكون خفياً يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه" .(داود, 2008 :30)

ت. **(دافيد)** بأنه: "عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته وسلوكية مواقفه". (دافيد, 2008: 15)

ث. **(التميمي):** "يعني النتيجة, وهو الحاصل من الشيء, يعني العلامة, وهو السمة الدالة على الشيء, يعني الشيء المتحقق بالفعل, لأنه حادث عن غيره".(التميمي, 2012: 21)

ج. **التعريف الاجرائي (للباحث)**: هو التغيير الحاصل في درجات الطلاب - عينة البحث- (التجريبية) في التعبير التحريري.

التوظيف

1- لغة: جاء في لسان العرب: وظفَهُ تَوْظيفاً: الزمها اياه, وقد وظفت له توظيفاً, على الصبي حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.(ابن منظور, 2005: 949)

2- اصطلاحاً: عرفه كلُ من :

أ. **(المعموري)** بأنه: "التكيف الشكلي التام والاهمال التدريجي لكل الاشياء الغير الضرورية التي لا تملك اي صله بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف".(المعموري, 20011: 29)

ب. **(العرناؤط):** "مجموعة الانشطة المتسلسلة, والمترابطة التي يتم القيام بها من اجل استقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد".(العرناؤط , 2012: 19)

ج. **(مشكور):** "مجموعة من السياسات والاجراءات والاساليب المتبعة التي يجب ان ينظر اليها المرء من خلال الموقع البيني".(مشكور,2013: 14)

3- التعريف الاجرائي (للباحث): هو إعتماد إستراتيجيات الذكاء اللغوي عند تدريس طلاب عينة البحث في مادة التعبير.

الاستراتيجية

عرفها كل من :

1- **(الدليمي والوائلي)** بأنها: "مجموعة من الاجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها".(الدليمي والوائلي, 2005: 15)

2- **(عطية)** بأنها: "خطة تتضمن الاهداف والطرائق والاساليب والتقنيات والاجراءات التي يقوم بها المدرس من اجل تحقيق اهداف تعليمية محددة".(عطية, 2009: 40)

3- **(القيسي)** بأنها: "تقنيات وقواعد وطرق تساعد الطالب على اكتساب المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها".(القيسي,2010: 56)

4- **(قطامي)** بأنها: "مجموعة من اجراءات وتدابير واهداف يتبناها المخطط لتحقيق الاهداف الفرعية والرئيسة والوصول الى قرار في مدى تحقيق الاهداف وتوصيات من اجل العمل اللاحق".(قطامي, 2013 :33)

5- **التعريف الإجرائي (للباحث):** وهي الإجراءات التي يتبعها الباحث عند تدريس طلاب عينة البحث في مادة التعبير وصولا الى الاهداف التربوية المنشودة .

الذكاء

1- لغةً: "ذكا: ذَكَتِ النار تَذكوُ ذُكواً وَ ذكاً, وأستَذكَتْ أشتد لَهَبها و أشتعلت, وأذكاها وذْكاها: رفعها والقى عليها ما تَذكُو به. الذكاء من قولك قلب ذكي, وصبي ذكي اذ كان سريع الفطنة, وقد ذكي بالكسر يَذكي ذكاً ويقال ذَكا يَذكو ذكاءً و ذكوَ فهو ذكيٌّ".(ابن منظور, 2005: 37)

2- اصطلاحاً: عرفه كلُ من :

أ. **(جاردنر)** بأنه: "مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة". (سليم , 2003: 585)

ب. **(عامر ومحمد)** بأنه: "القدرة على مواجهة الصعاب ومهارات التكيف مع الظروف الطارئة ومن ثم حل المشكلات التي تعترض طريق الفرد". (عامر ومحمد , 2008: 151)

ج. **(نوفل)** بأنه: "القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد". (نوفل, 2010: 39)

د. **(القيسي)** بأنه: "القدرة على الفهم والاستيعاب والتكيف بسرعة للحالات والاوضاع الجديدة والتعلم من الخبرات والتجارب ".(القيسي,2010: 238)

الذكاء اللغوي

عرفه كل من :

1- **(عفانة والخزندار)** بأنه "القدرة على استعمال الكلمات بفعالية والبراعة في تركيب الجمل ونطق الاصوات وتعرف معاني الالفاظ". (عفانة والخزندار, 2009: 272)

2- **(الخفاف)** بأنه: "القدرة على استعمال الكلمات والالفاظ شفويا او تحريرياً بفعالية".(الخفاف, 2011: 109)

3- **(العياصرة)** بأنه: "القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز". (العياصرة, 2011: 174)

4- **(جرادات والتح)** بانه: "قدرة الفرد على استعمال المفردات ومعاني اللغة في التعبير عن النفس ومخاطبة الاخرين سواء اكان ذلك بشكل مكتوب او منطوق". (جرادات والتح, 2012: 264)

5- **(الزغول والهنداوي)** بأنه: "يتمثل في حساسية الافراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية, ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الادباء والشعراء والاعلاميين". (الزغول والهنداوي, 2014 :324)

6- **التعريف الإجرائي (للباحث)**:بأنه: الدرجة التي الكلية التي يحصل عليها المجيب (الطالب) من خلال أجابته على موضوعات التعبير المعتمدة في هذه الدراسة .

التنمية

1- **لغة:** عرفها **(ابن منظور)** بأنها: "الزيادة , ونمى ينمي نمياً, ونمي نماء زاد وكثر, وانميت الشيء ونميته جعلته نامياً".(ابن منظور, 2005 : 363)

2- **اصطلاحاً:** عرفها كل من:

أ. **(السيد)** بأنها: "تطوير وتحسين اداء الطالب وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منظمة".(السيد, 2005: 187)

ب. **(عبدالكريم)** بأنها: "تعني التطور والتغير والنمو".(عبد الكريم,2011: 32)

ج. **(زاير و داخل)** بأنها: "التقدم والتطور الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة".(زاير وداخل, 2013: 157)

3- **التعريف الإجرائي(للباحث):** ما يحدث من تطور في الأداء التعبيري لطلاب عينة البحث في ضوء استعمال استراتيجية الذكاء اللغوي عند تدريس مادة التعبير.

التعبير

1- لغة: عبر, عَبَرَ, الرؤيا يعبرها عَبراً, وعبارة و عبَّرها، فسَّرها وأخبر بما يؤول اليه امرها, وفي التنزيل العزيز:﴿**إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾(يوسف: 43). واستعبره اياها: سأله تعبيرها, والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره, أي يعْبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه".(ابن منظور, 2005: 13)

2- اصطلاحاً : عرفه كل من :

أ. **(عاشور والحوامدة)** بأنه: "الافصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة والكتابة, وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث او الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله". (عاشور والحوامدة, 2010: 197)

ب. **(زايد)** بأنه: "القدرة على نقل الفكرة او الاحساس الذي يعتمل في الذهن او الصدر الى السامع وقد يتم ذلك شفوياً او كتابياً على وفق مقتضيات الحال".(زايد, 2013: 141)

هـ. **(حمادي)** بأنه: "الطريقة التي يصوغ فيها الفرد افكاره واحاسيسه والافصاح عن حاجته بلغة سليمة وتصوير جميل وما يطلب اليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون".(حمادي , 2014: 137)

التعبير الكتابي

عرفه كل من :

1- **(مجاور)** بأنه: "قدرة الانسان على ان يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة عما يجول في فكره وخاطره وعما يدور في مشاعره واحاسيسه, بتسلسل وترابط في الفكرة والاسلوب".(مجاور, 2000: 25)

2- **(زاير ويونس)** بأنه: "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره, ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ووسيلة الكلمة المكتوبة او المحررة بأساليب جميلة وملائمة, والدقة في اختيار الالفاظ الملائمة وتنسيق الافكار وترتيبها وربط بعضها ببعض.(زاير،و يونس, 2012 :188)

3- **(خوالدة)** بأنه: "عملية ذهنية عقلية محكمة البناء يقوم بها الفرد , تحتاج الى التخطيط والمراجعة والتأمل قبل البدء في عملية الكتابة في اثنائها وبعدها , للإفصاح عما يجول في النفس من افكار ومشاعر". (خوالدة, 2012: 127)

4- **التعريف الإجرائي(للباحث):** هو ما يكتبه طلاب عينة البحث للتعبير عن افكارهم و مشاعرهم واحاسيسهم عن الموضوع المعتمد في هذه الدراسة.

الصف الاول المتوسط

هو الصف الاول من مراحل الدراسة المتوسطة ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد انسانية وعلمية ويكون متوسط اعمارهم بين (12- 13) سنة . (وزارة التربية، 1996: 7)

Abstract

The research aims at identifying the (The impact of employment linguistic intelligence strategies in the development of written expression among 1st intermediate students)

To achieve the aims of the study, the researcher set the following null hypothesis ;

"There are statistical significance difference at a level of (0,05) between the mean scores of students in experimental group who taught written expression topic due to the (linguistic intelligence strategies) and between the mean scores of students in control group, who taught written expression topic according to the traditional method.

To achieve the aims of the study and verifying its hypothesis, the researcher adopted the experimental design with quasi experimental with two groups are specified which are experimental and control groups. In intentional way, the researcher chose Al-Khateeb Al-Baghdaadi Intermediate School for boys which lies in the center of Kanaan city which belongs to the General Directorate for Education in Diyala for experiment.

The sample of study consists of (65) students, the number of students in the experimental group is (32) students, who taught the written expression topic according to the